**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.**

**وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.**

**جامعة 08 ماي 1945م قالمة.**

**كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.**

**قسم التاريخ.**

**مخبر التاريخ للأبحاث و الدراسات المغاربية(LHREM) -قالمة-.**

**تنظم الملتقى الوطني بعنوان:**

**التشريعات الفرنسية و انعكاساتها على المجتمع الجزائري خلال الفترة 1830-1962م.**

**الاسم واللقب: كحالي أبو القاسم محمد.**

**الدرجة العلمية: طالب دكتوراه LMD.**

**الجامعة: جامعة 08 ماي 1945م ب قالمة.**

**رقم الهاتف: 0659290212.**

**البريد الالكتروني: kehali.abou\_elqassim\_mohammed@univ-guelma.dz**

**المحور: التشريعات الفرنسية العامة السياسية والإدارية 1870-1962م**

**عنوان المداخلة: التشريعات الفرنسية في الجزائر المستعمرة: مشروع بلوم-فيوليت 1936م انموذجا**

 **الملخص:**

 شهدت الجزائر المستعمرة طيلة القرنين 19و 20 م العديد من التشريعات و القوانين الخاصة بالأهالي الجزائريين بهدف إدماج الجزائر و جعلها جزء لا يتجزأ من فرنسا ومن بين هذه المشاريع نذكر مشروع كل من موريس فيوليت وزير الدولة المكلف بشؤون الأهالي و رئيس الوزراء أندري ليون بلوم و الذي عرف بالمشروع الإصلاحي لفائدة الأهالي ( مشروع بلوم - فيوليت سنة 1936م) , الذي يعتبر من بين أهم التشريعات الفرنسية فيما يخص الأهالي الجزائريين , وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية هذا المشروع بالنسبة إلى بعض تيارات الحركة الوطنية و فئة مهمة من المجتمع الفرنسي - التي ترى ضرورة إيجاد حل للمحافظة على الجزائر الفرنسية.

**الكلمات المفتاحية:** مشروع قانون بلوم-فيوليت، موريس فيوليت، ليون بلوم، الحركة الوطنية، الجبهة الشعبية**.**

**Résumé :**

 L'Algérie coloniale été témoin tout au long des XIXe et XXe siècles de notre ère de nombreuses législations et lois relatives au l’indigène algérien dans le but d'intégrer l'Algérie et il en fit une partie intégrante de la France, Parmi ces projets, nous citons , Un projet de Maurice Violette, ministre d'État chargé des Affaires l’indigène algérien et le Premier ministre André Léon Blum , Ce qui était connu sous le nom de projet de réforme au profit du l’indigène (le projet Blum-Violette en 1936, qui est considérée comme l'une des législations françaises les plus importantes à l'égard du l’indigène algérien, l’objectif de cette étude mettre en lumière l’importance de cet projet pour certains courants du mouvement national et une classe importante de la société française - qui envisage la nécessité de trouver une solution pour préserver l'Algérie française.

**Mots clés :** projet de loi Blum-violette, Maurice violette, Léon Blum, mouvement national, front populaire.

**مقدمة:**

 تعد مرحلة الثلاثينات من القرن العشرين , من اهم فترات التاريخ الجزائري المعاصر , اذ انها فترة مليئة بالأحداث حيث دخلت فيها الجزائر مرحلة جديدة من تطورها السياسي استمرت الى غاية الحرب العالمية الثانية , فاشتد فيها ساعد الحركة الوطنية الجزائرية بمحاولة النواب و النخبة ملئ الفراغ السياسي خاصة بعد حل نجم شمال افريقيا في نوفمبر 1929م , كما اشتدت فيها ضغوطات الاحتلال الفرنسي على الشخصية الجزائرية بكل مقوماتها الأساسية من لغة و ثقافة و تاريخ و دين و حضارة و كان من بينها سن مجموعة من القوانين التي تصب في اطار خنق الحريات و فهر الشعب الجزائري , و ظهور مشاريع إصلاحية وضعها ليبيراليون من الذين ابدوا تعاطفا مع المسألة الاهلية و لكن من وجهة نظر تقدمية و من هؤلاء نجد السياسي الفرنسي موريس فيوليت الذي قدم مشروع يحمل اسمه و الذي مع وصول الجبهة الشعبية للحكم في فرنسا حاول ايجاعه في غرفة النواب ذلك المشروع الذي يقضي بوضع إصلاحات جديدة للجزائريين من بينها بالأساس توسيع حقهم الانتخابي و قد عرف بعد ذلك بمشروع بلوم-فيوليت30ديسمبر1936م .

فما الظروف السياسية العامة قبيل صدور المشروع؟ و ما مضمونه؟ وما موقف قوى الحركة الوطنية الجزائرية منه؟

**أولا) -الظروف السياسية العامة قبيل صدور مشروع بلوم –فيوليت:**

 تميزت فترة الثلاثينات في الجزائر بأحداث سياسية هامة كانت تعبر عن الظروف التي عايشها المجتمع الجزائري وعرفت سيطرة الكولون على مختلف مقدرات الشعب الجزائري حيث كانت تعتبر منعطفا حاسما في ظل السيطرة الاستعمارية المطلقة ومن هذه الاحداث نذكر:

**1) -الاحتفالات المئوية:**

 ان الاحتفالات المئوية تعتبر من أبرز ما ميز مرحلة الثلاثينات حيث اطلقت سلطات الاحتلال فيها حملات واسعة النطاق من اجل اثارة اهتمام الفرنسيين بمستعمراتهم حيث تم تنظيم مهرجانات حافلة طيلة شهري جوان و جويلية وهيئت لها كل الإمكانات و الوسائل على الرغم من ان فرنسا كانت تمر بأزمة اقتصادية و رافقت هذه الاحتفالات حملة دعائية كان طابعها استفزازي فمظاهر البضخ التي عاشها الفرنسيون لم تكن لتخفي فقر الجزائريين و بؤسهم حيث كانت هذه المهرجانات تشعر الجزائريين في اعماقهم بالمهانة، كما انطوت تصريحات رجال الدين على روح صليبية زادت من عمق جرح مشاعر المسلمين[[1]](#footnote-1) ,حتى ان احدهم قال :" ان احتفالنا اليوم ليس احتفالا بمرور مائة سنة على احتلالنا للجزائر , و لكنه احتفال بتشييع جنازة الإسلام "[[2]](#footnote-2).

**2) -نمو الحركة الوطنية الجزائرية:**

**\* التيار الاستقلالي (نجم شمال افريقيا):** حيث كانت سنة 1933 الانطلاقة الحقيقية للنجم بعد سنتين عاجفتين بين 1930-1932م شهدت القليل من المظاهرات و المناشير[[3]](#footnote-3) حيث اعيد نشاطه بقيادة ثلاثة مناضلين اساسين وهم مصالي الحاج، راجف بلقاسم وعمر عيمارش[[4]](#footnote-4) فعقدوا جمعية عامة في 28 ماي 1933م[[5]](#footnote-5) ،حددوا فيها البرنامج السياسي و القوانين الداخلية و المطالب المستعجلة [[6]](#footnote-6).

 حيث ركز النجم في برنامجه على ثلاثة أفكار جديدة و هي فكرة الوطنية و جلاء القوات الفرنسية عن الجزائر و فكرة الاشتراكية بالدعوة الى تأميم الأراضي و الممتلكات التي استولى عليها الكولون، و فكرة العروبة و استرجاع مكانة اللغة العربية [[7]](#footnote-7).

وبذلك فان نجم شمال افريقيا كان له دور إيجابي في الحركة الوطنية خلال فترة ما بين الحربين، و ذلك بتوعية العمال توعية قومية و تعريفه بالحركة الوطنية بفرنسا و خارجها و اطلاع الراي العام على الوضع الشاذ للجزائر المحتلة و تدعيم الحركة الوطنية الجزائرية بأيديولوجية و أسلوب عمل[[8]](#footnote-8).

 و بعد عودة مصالي الحاج من منفاه بجنيف شكل وفدا يتكون من عيمارش و جيلالي و بنون اكلي في يوم 20 جوان 1936 الى باريس لتقديم مطالب حزبه واحد منها متعلق بالمشاكل العاجلة و الاخر خاص بالقضية الوطنية [[9]](#footnote-9)و قد استقبل الوفد و تلقى وعودا بالنظر في هذا المطلب بالذات.

**\*التيار الإصلاحي (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين):** ظهرت الى الوجود يوم 05 ماي 1931م بقيادة الشيخ عبد الحميد ابن باديس كرد فعل على الاحتفالات المئوية التي اثرت بشكل كبير في نفسية الجزائريين عامة و العلماء خاصة، حيث ساهمت في تمسك المسلمين الجزائريين بدينهم و سعت لمقاومة كل ما من شأنه ان يمس بهويتهم الإسلامية , فحملت على عاتقها مسؤولية الإصلاح الديني و مصارعة الوجود الاستعماري و مقاومته عبر أساليب التربية , التعليم و الدين و كان شعارها الإسلام ديننا و العربية لغتنا و الجزائر وطننا , و بذلك فان الجمعية وقفت موقف الرافض لقضايا الادماج و التجنيس حيث كتبوا المقالات المعادية له في الصحف و المجلات ووصل الامر في بعض الأحيان الى اصدار الفتوى , كما دافعت أيضا على اللغة العربية على اعتبارها الأساس في نشر الثقافة العربية الإسلامية و الدين الإسلامي الصحيح و نشر الوعي بين الأوساط الشعبية , و وقفت موقف المتصدي للطرق الصوفية و محاربتها , و جمعية العلماء اكدت على عدد من المبادئ و سجلت في ميثاقهم .

 الا انها تعرضت بعد ذلك لمضايقات الإدارة الاستعمارية خاصة في عهد الحاكم العام كاترو و وزير الداخلية رينيه.

**\*التيار الاندماجي (حركة المنتخبين المسلمين الجزائريين**): و الذي تأسس عام 1927م بقيادة ابن التهامي، و في مطلع الثلاثينات قادها الثنائي الدكتور ابن جلول و فرحات عباس و اعتمد على تبني سياسة الاعتدال و بالوسائل السلمية الدبلوماسية من اجل الحصول على الحقوق السياسية و المدنية و بعد الاحتفالات المئوية فشل الاندماجيون في تحقيق مطالبهم و ما زاد الطين بلة حطت قيمتهم في أوساط الأهالي حيث أدى بها الى الانقسام الى ثلاث فيدراليات تبعا للعمالات:

-فيدرالية قسنطينة بزعامة ابن جلول.

-فيدرالية الجزائر بزعامة ابن التهامي.

- فيدرالية وهران بزعامة باش تارزي.

**3) -وصول الجبهة الشعبية الى الحكم في فرنسا:**

 تمكنت الجبهة الشعبية[[10]](#footnote-10) بزعامة ليون بلوم رئيس الحزب الاشتراكي الفوز بالانتخابات بفرنسا يوم 4 جوان 1936م [[11]](#footnote-11) ب 378مقعد مقابل 220 مقعد لليمين ,و بذلك يطرح المسالة الجزائرية بعبارات جديدة امام الراي العام و الجزائري حيث يبشر هذا الانتصار التقدم في كل المجالات [[12]](#footnote-12)و اعتبرت خير وزارة راتها فرنسا و علق عليها امال كبيرة بإعادة الاستقرار لفرنسا في مرحلة ما بعد الازمة الاقتصادية العالمية 1929 , حيث قوبلت بثورة سلمية رهيبة بقيادة العمال و الشغالون لتحقيق مطالبهم المتمثلة في : الزيادة في الأجور العطلة السنوية و تحديد ساعات العمل و حق النقابات في التفاوض[[13]](#footnote-13) ,فعرضت الحكومة على المجلس النيابي الفرنسي مشاريع قوانين تحقق مطالب العمال و ترضي رغباتهم و بذلك احرز العمال في فرنسا ثمرات انتصارهم في الانتخابات و لم تخيب امالهم التي علقوها على النواب الاشتراكيون و الشيوعيون , كما صادق المجلس على قانون العفو العام الي يشمل سائر الاحكام السياسية في فرنسا و المستعمرات و بلاد الحماية بإطلاق سراح المنفيين و المساجين السياسيين و الغاء القوانين الخاصة و الإجراءات الاستثنائية [[14]](#footnote-14), مما شجع الحركة الوطنية الجزائرية الى تقديم مطالب و اقتراحات لإصلاح ما افسدته السياسة الفرنسية على مدار فرن و نيف من الزمن مستندة الى البرنامج الذي اقرته الحكومة الجديدة في باريس الرامي بإرسال لجان تحقيق برلمانية لتقصي الأوضاع في المستعمرات الفرنسية فيما وراء البحار و بخاصة في افريقيا الشمالية و الهند الصينية تمهيدا لإجراء إصلاحات ملموسة على ضوء التقارير الواردة[[15]](#footnote-15)

**4) -المؤتمر الإسلامي الجزائري:**

 اول تجمع من نوعه في الجزائر تعود فكرة عقد هذا المؤتمر الى رئيس جمعية العلماء الملمين الجزائريين الشيخ عبد الحميد ابن باديس و رئيس كتلة النواب المنتخبين في عمالة قسنطينة الدكتور محمد الصالح بن جلول بتوجيه نداء مشترك الى الجزائريين قصد إقامة مؤتمر يستهدف البحث بصفة مستعجلة في مصير ستة ملايين جزائري، لقي هذا النداء صدى واسع لدى ممثلي الحركة الوطنية الجزائرية ممثلة في فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين للعمالات الجزائرية الثلاث و جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و الخلية الجزائرية للحزب الشيوعي و انعقد المؤتمر برئاسة محمد الصادق بن جلول في 07 جوان 1936م بقاعة سينما الماجستيك حضره ما يقارب 5 الاف مستمع [[16]](#footnote-16), و بعد مناقشة مختلف القضايا[[17]](#footnote-17) و كان لكل طرف أهدافه الاستراتيجية فالنواب و النخبة كان هدفهما تطبيق ما جاء في مشروع فيوليت لانهم يخدمهم و وضع من اجلهم , اما العلماء فكان هدفهم عتق الدين الإسلامي من سيطرة السياسة الاستعمارية و تعميم التعليم العربي , ثم اعرب الدكتور بن جلول عن رغبته في اختتام جلسة الاستماع و المناقشة و تلا جملة من الاقتراحات المقدمة للحصول على الموافقة, تلك القرارات و المطالب كانت تشمل جميع مجلات السياسية , الاجتماعية و الاقتصادية و عرفت بالميثاق المطلبي [[18]](#footnote-18) و لم تتعد جملة المطالب هذه حدود الاقتراحات التي تقدم بها موريس فيوليت القاضي بمنح الجنسية الفرنسية لبعض المثقفين الجزائريين من دون التخلي عن احوالهم المدنية و احترام حقوق الجزائريين الاخرين في العيش بروح القرءان و نصوصه و الغاء قانون الأهالي [[19]](#footnote-19) , تلك المطالب التي رفعها وفد المؤتمر الى حكومة الجبهة الشعبية بباريس .و التي اثارت زوبعة في الجزائر و فرنسا بين مؤيد و معارض .

 استقبل ليون بلوم وفد المؤتمر الإسلامي الذي يتكون من 18 عضو يتقدمهم ابن جلول و استمع الى مطالبهم و ذلك على مستوى رئاسة مجلس الوزراء يوم الجمعة 24 جويلية و حضره من الجانب الفرنسي بالإضافة الى بلوم كل من الوزير فيوليت و الأمين العام لمجلس الوزراء جول موك، و قطع لهم وعدا منه بعد ان رحب بهم بخطاب طويل بدراسة جملة الاقتراحات و النظر اليها بعين الانصاف بعد الاستماع لتقارير لجنة التحقيق البرلمانية التي سترسل الى الجزائر و بالتنسيق مع جورج لوبو الحاكم العام الجزائري(1935-1940).ثم عاد الوفد يوم 29 جويلية تحدوهم امال بترسيم مطالب الجزائريين بينما اكتفت حكومة الجبهة الشعبية بتقديم الوعود السخية للجزائريين مع إمكانية ضمان تحقيقها في غضون اشهر معدودات بعد الاستماع لتقارير لجنة التحقيق البرلمانية التي سترسل الى الجزائر , ثم تقرر بعد ذلك عقد اجتماع تقييمي حضرة عشرة الاف شخص في الملعب البلدي [[20]](#footnote-20).

ثانيا) -**صدور المشروع ومضمونه:**

**1) -التعريف بموريس فيوليت:**

 موريس فيوليت (1870-1960) شخصية من اليسار الفرنسي في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة [[21]](#footnote-21) ، ولد في 03 سبتمبر 1870 م بجانفيل توفي في 09 سبتمبر 1960 في درو محامي و صحفي درس الحقوق و عين في نقابة المحامين ,تقلد مناصب عديدة حين انتخب كنائب جمهوري من اورلي لوار ما بين 1902-1914م , ثم عضو في مجلس الشيوخ 1906م و حاكما على بلدية درو , ثم و نائبا لرئيس الغرفة البرلمانية 1914-1917م[[22]](#footnote-22), ثم وزيرا سنة 1917م , ثم عين كحاكم عام للجزائر ما بين 1925-1927م , ثم عضوا في مجلس الشيوخ ما بيم 1930-1939م ثم وزير دولة مكلف بشؤون الأهالي ضمن حكمة ليون بلوم 1936-1938م[[23]](#footnote-23) .

 تمتع موريس فيوليت بشعبية كبيرة وسط المسلمين خلال الفترة التي قضاها في الجزائر حتى صار يسمى في أوساط المستوطنين باسم فيوليت العربي لتعاطفه مه الأهالي الجزائريين[[24]](#footnote-24) ، فضل الإصلاحات في الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية و شعر بالاشمئزاز بالطريقة التي احتفل بها الفرنسيون بمئوية الاحتلال1930م ، حيث راوا الجزائر من خلال عدسة المسيرات الرائعة ليوم الباستيل او الاستعراض الكبير للجزائر[[25]](#footnote-25) , و كان فيوليت يرى بان الفرنسيين و الجزائريين ينمون الان في العادات و اللغة و الافكار و اعتقد ان القوانين الاستثنائية الحالية مماثلة للعادات الاقطاعية البالية و يجب ان تلغى و لذلك سعى الى تقديم قدم مشروعا طرحه في 3 جوان 1931م سمي باسمه لمنح الجنسية للجزائريين المسلمين دون التخلي عن الأحوال الشخصية [[26]](#footnote-26) و ذالك بعد تراسه للجنة من مجلس الشيوخ الفرنسي حيث عهد اليه دراسة أوضاع الجزائر و تقديم توصيات عن الإصلاحات التي يجب إدخالها , نشرت وسائل الاعلام هذا المشروع على اسماع الجزائريين و الفرنسيين و بدأت مناقشته في البرلمان الفرنسي و طالت الى غاية سنة 1935م بعد ان رفضه مجلس الشيوخ في 1933م [[27]](#footnote-27)

 وقد تضمن هذا المشروع ثمانية فصول احتوت على جزئيات على شكل مواد بلغ عددها خمسين مادة، الا ان الكثير من الأصوات المعرضة تعالت ضد المشروع[[28]](#footnote-28) من طرف ممثلي المستوطنين وأنصارهم في مراكز صنع القرار الفرنسي و على راسهم وزير الداخلية مارسي ريني الا انه بعث من جديد بوصول الجبهة الشعبية للحكم في فرنسا[[29]](#footnote-29).

**2) -محتوى مشروع قانون بلوم-فيوليت:**

 مشروع بلوم فيوليت نسبة الى وزير الدولة المكلف بشؤون الأهالي موريس فيوليت و وزير الحكومة في الجبهة الشعبية ليون بلوم مشروع قائم على سياسة الادماج التي عبر عنها فيوليت قائلا **:" ان السياسة الفرنسية في الجزائر لا يمكن ان يكون لها سوى شكل واحد و هو الادماج** " [[30]](#footnote-30) , انطلاق من منح فئات معينة من مسلمي الجزائر (النخبة) الجنسية الفرنسية مع الاحتفاظ بالأحوال الشخصية الإسلامية ما من شأنه ان يخلق ما بين 20 الى 25 الف ناخب من الجزائريين المسلمين و التي سوف تضم الى الهيئة الناخبة الاوربية (200الف ناخب) التي سيتم دمجهم فيها [[31]](#footnote-31) أي ما نسبته 8.10 % من مجموع الهيئة الناخبة العامة [[32]](#footnote-32)كما يقضي المشروع ان تتواصل هذه العملية تدريجيا كلما توفرت الشروط و بذلك تذوب النخبة الجزائرية في المجتمع الفرنسي **[[33]](#footnote-33),** كما انه من بين الأهداف الجوهرية التي يتوخى تحقيقها من خلال هذا المشروع هو منع تشكل اتجاه ثوري راديكالي في أوساط الأهالي المسلمين من شأنه ان يهدد مصالح المستوطنين و الوجود الفرنسي في الجزائر [[34]](#footnote-34) , و احتوى مشروع قانون بلوم-فيوليت على ست مواد هي[[35]](#footnote-35) :

**المادة الأولى:** يتاح للاهالي الجزائريون الفرنسيين بالعمالات الثلاثة بالقطر الجزائري التمتع بالحقوق السياسة التي للفرنسيين دون التخلي عن حالتهم الشخصية الإسلامية او حقوقهم المدنية باستثناء تطبيق التشريع الفرنسي الخاص بزوال الحقوق السياسة وفق الشروط التالية:

1-الجزائريون الأهالي الذين تركوا الجيش برتبة ضابط.

2-ضباط الصف الأهالي الذين تركوا الجيش برتبة رقيب او رتبة اعلى منها بعد ان خدموا في الجيش الفرنسي لمدة 15 عاما وتخرجوا منها بشهادة حسن السير و السلوك.

3-الأهالي الجزائريون الذين قضوا خدمتهم العسكرية و حصلوا على وسام عسكري او صليب حرب.

4-الأهالي الجزائريون الذين بين أيديهم احدى الشهادات العليا الاتية:

شهادة التعليم العالي، شهادة البكالوريا الثانوية، شهادة العليا، شهادة الابتدائية، شهادة التخرج من المدرسة الثانوية، شهادة الطب، شهادة التخرج من المدرسة الوطنية للتعليم الصناعي او الفلاحي او التجاري و كذا الموظفون الذين وقع تعيينهم في وضائقهم بامتحان تنافسي.

5-الأهالي الجزائريون المنتخبون في غرف التجارة و الزراعة او يعينهم مجلس إدارة المنطقة الصناعية و غرف الزراعة الجزائرية وفقا للشروط المنصوص عليها في الفصل الثاني.

6-الأهالي الجزائريون، المندوبون الماليون، المستشارون العامون، المستشارون البلديون، للبلدة كاملة الصلاحية و رؤساء الجمايع الذين باشروا وظيفتهم خلال فترة مدة الصلاحية.

7-الأهالي الجزائريون الباشاغا و الاغوات و القادة الفرنسيون الذين مارسوا وظائفهم لمدة ثلاث سنوات على الأقل.

8-الأهالي الجزائريون من رتبة قادة وسام جوقة الشرف الوطني او المعينين فب هذا الامر بصفة عسكرية.

9-العمال من الأهالي الجزائريون الحاصلين على ميدالية العمل و أمناء النقابات العمالية المشكلين حسب الأصول بعد عشرة 10 سنوات من ممارسة وظائفهم**.**

**المادة الثانية:** يعين مجلس إدارة المنطقة الاقتصادية الجزائرية في دوراته التي ستتبع تطبيق هذا القانون مائتي تاجر أو صناعي أو حرفي في كل عمالة جزائرية، والذين سيتم استثمارهم بالتالي في الحقوق السياسية الممنوحة بموجب المادة 1 من هذا القانون بأمر من الوالي العام. تعيّن كل غرفة من غرف الزراعة الجزائرية الثلاث، وفق نفس الشروط وللغرض نفسه، مائتي مزارع في أول جلسة لها في كل عام من السنوات التي تلي تطبيق هذا القانون. يعين مجلس إدارة المنطقة الاقتصادية الجزائرية، بنفس الشروط السابقة، خمسين تاجرًا صناعيًا أو حرفيًا لكل عمالة جزائرية، ويعين كل من غرف الزراعة الجزائرية الثلاث، وفقًا لنفس الشروط وللغرض نفسه خمسون مزارعًا.

**المادة الثالثة**: ان الاحكام المنصوص عليها في قانون 2 فيفري 1852 في المادتين 15 و16، وكذلك أي عزل تدخل فيما يتعلق بأصحاب الوظائف المنصوص عليها في المواد 1 و6 و7، وكذلك تشطيب الاسم من قوائم وسام جوقة الشرف والوسام العسكري، سوف يؤدي تلقائيا إلى إزالتهم من القوائم الانتخابية.

**المادة الرابعة:** يمكن لأي اهلي جزائري فرنسي متمتع من احكام هذا القانون ان يسحب منه التمتع بالنصوص المذكورة انفا بتطبيق احكام المادة 9 الفقرة 5 من قانون 10 اوت 1927م[[36]](#footnote-36).

**المادة الخامسة**: لا تسري أحكام هذا القانون بأثر رجعي ولا تنطبق إلا على الأهالي الجزائري الفرنسي الذين يستوفون أو سيستوفون في المستقبل الشروط التي يعددونها.

**المادة السادسة**: تمثيل الجزائر في مجلس النواب مضمون بمعدل نائب واحد لكل 20.000 ناخب مسجل أو جزء من 20.000 ناخب.

 وزير الداخلية مسؤول عن تطبيق هذا القانون.

في باريس 29 ديسمبر 1936.

**3) -قراءة في المشروع:**

 ما يلاحظ من خلال قراءتنا للمشروع هو:

1-ان الشروع خص فئات من المجتمع الجزائري الأهلي للحصول على المواطنة الفرنسية مع الاحتفاظ بالأحوال الشخصية وهي فئة المشتغلين بالجيش الفرنسي وفئة المتنورين الحائزين على شهادات بالإضافة الى فئة الأهالي الجزائريين المنتخبين بالإضافة الى فئة العمال الذين استحقوا وسام العمل و المساعدين في النقابات العمالية الذين شغلوا مناصبهم مدة 10 سنوات[[37]](#footnote-37).

2-ان هذا المشروع أوجد مجموعتين انتخابيتين هما سكان الجزائر الاوربيين و الذين تحصلوا على الجنسية الفرنسية في القسم الأول والثانية تتكون من الأهالي الجزائريين الذين يختارون ممثليهم في القسم الثاني وذلك لكون الفئتين لا يمكنها الانتخاب في صندوق واحدلان التصويت في الهيئة الانتخابية الواحدة يولد الكراهية و سيؤدي الى حرب أهلية [[38]](#footnote-38)

3-انشاء لجنة استشارية مكونة من 09 أعضاء ثلاثة من كل عمالة يرأسها وزير الداخلية ويتم اختيارهم من طرف هيئة مكونة من أعضاء المجلس البلدي و الأهالي و أعضاء الجماعة في القرى و المداشر و من الأهالي الحاصلين للشهادة الابتدائية اما نائب و رئيس اللجنة و كاتبه فسيتم اختيارهم من طرف أعضاء اللجنة[[39]](#footnote-39).

2-انه بموجب المادة الثانية يصبح بإمكان 24046 اهلي جزائري الانضمام الى العائلة الفرنسية ويكون لها الحق في التصويت ليرتفع هذا العدد بشكل تدريجي في الانتخابات التشريعية التي ستنظم سنة 1940 الى 30546 شخص، حيث وسع هذا المشروع دائرة الفئات للحصول على حقوق المواطنة وخاصة حق الانتخاب.

3-انه بموجب المادة السادسة سوف يصبح عدد نواب الجزائر 12 نائبا بدل 09 نواب.

4-انه جاء في المشروع نص قانوني يعطي لهم الحق في الاستفادة من التعاونيات الفلاحية و الصناديق الزراعية من طرف فرنسا و يمنح الحق في ملكية ارض العرش و لكن يربط ذلك بشرط الإقامة التي لا تقل عن 20 سنة و بالتالي اقصاء الجزائريين من ملكية الأرض و يعطي فرصة للمستوطنين في احقية ملكية الأرض من خلال عقود البيع و لم يعطي هذا المشروع للاهالي الحق في التوسع في استغلال أراضيهم ليحسن من احوالهم الاجتماعية و الاقتصادية و كان لهم الحق فقط في استعمال بعض الصناديق و البنوك التي تتعارض مع الدين الإسلامي و لان قروضهم كانت لا تتعدى 300 فرنك و على الزام دفع الفائدة .

**4) -مصير المشروع:**

 ان المشروع شهد مناقشات واعتراضات حادة على مستوى لجنة الاقتراع العام حيث تم مناقشة مختلف التعديلات خاصة ما تعلق منها بالمادة الأولى واهم هذه التعديلات[[40]](#footnote-40):

- تعديل النائب بياتر الذي ألغى حق الاحتفاظ على الأحوال الشخصية للراغبين في المواطنة الفرنسية.

-تعديل النائب قوستا فينو الذي اقترح الغاء الاحكام المتعلقة بالحفاظ على الأحوال الشخصية و استبدلها ان الانتخاب لا يكون للعزبين و يخضعون لقانون الزواج و الميراث و للقانون المدني الفرنسي.

-تعديل النائب فيوري اعطى بموجبه حق الاستفادة من القانون للأهلي الحاصل على بطاقة محارب.

 هكذا اسال الشروع الكثير من الحبر و الكثير من المناقشات الحادة و التي انتهت في الأخير الى الفشل و رفض رفضا تاما عندما استطاع غلاة المستعمرين استعمال كامل نفوذهم أبرزها التهديد بوقف العمل الإداري في الجزائر عن طريق الاستقالات الجماعية التي قام بها رؤساء البلديات و النواب و أعضاء مجلس الشيوخ لمنع تمرير هذا المشروع على جلسة التصويت واضعين بذلك حدا له كما لم يلق ترحيبا أيضا من حكومة دلادييه الراديكالي التي خلفت حكومة بلوم.

**ثالثا) –مواقف قوى الحركة الوطنية الجزائرية من المشروع:**

**1) -كتلة المنتخبين المسلمين الجزائريين:** كان موقفهم من المشروع هو الدعم الكامل و تعلقوا به كثيرا و اعتبروه هدية من السماء الى الأرض [[41]](#footnote-41) , و تأكد موقفهم في الاجتماع الذي عقد في 12 جانفي 1937م حيث اعلنوا و بدون تحفظ عن انضمامهم الى المشروع الحكومي و اعتبروه الصبغة الوحيدة التي من شأنها ان تضمن لهم تمثيلا فعليا و استمرار السيادة الفرنسية التي يتمسكون بها و بقوة [[42]](#footnote-42)و على العموم يمكننا تمييز ثلاث محطات في موقف حركة المنتخبين من المشروع :

- **المحطة الأولى من جوان 1936-مارس1937**: تميزت بالنشوة والدعم الكامل للمشروع لان فيوليت ضمن أعضاء حكومة ليون بلوم وقد استقبل الوفد و وعد بالتغيير، و ان المؤتمر الإسلامي اكد رغم الاختلافات العميقة ان الشعب المسلم يستطيع التوحد و الالتفاف حول المنتخبين و الملتقيات التي نظمت في المدن الرئيسية الجزائرية أظهرت استجابة الأهالي لنداء المنتخبين و تأييد المشروع[[43]](#footnote-43).

**-المحطة الثانية من مارس الى خريف 1937**: تميزت بالخيبة والمرارة الشديدتين امام تأخر الحكومة، و بدأ الامل يتلاشى بسبب الصعوبات التي واجهتها من قبل رؤساء البلديات و تجند الأوربيين الرافضين للمشروع مما جعل فرحات عباس يقول " **أعلنا ثقتنا و امالنا بالدخول فبي الاسرة الفرنسية ب 20000 مسلم جزائري لكنه الان اخفاق امام المعمرين بلا نقاش"[[44]](#footnote-44)**.

 كما قاموا أيضا بكتابة المقالات في الجرائد وعقدوا الندوات والتجمعات المؤيدة للمشروع الحكومي مما جعل ابن جلول يقول في المندوبيات المالية " **أنتم من يخرج منها ام انا فباق فيها لأنني فبي بلدي** "[[45]](#footnote-45) وكان الهدف الضغط على الحكومة الفرنسية من اجل تنفيذ المشروع بقرار حكومي بدل من إصداره عن طريق البرلمان.

 كما استخدموا أسلوب ضغط اخر يتمثل في الاستقالات خاصة منتخبي قسنطينة حيث استقال حوالي 4000 ممثل من بين 6814 ممثل[[46]](#footnote-46).

-المحطة الثالثة من خريف 1937-1938: عرفت فقدان الامل نهائيا من المشروع و كانت بدايتها باللقاء الذي جمع بين فرحات عباس و ألبير سارو حيث دافع فرحات عباس شرعية المطالب مدعما ذلك بالحجج لكن سارو رد عليه قائلا " **استقبلت في هذه الأيام بعض النواب الاوربيين وتحدثت معهم في موضوع مشروع بلوم-فيوليت و في ظرف من ساعة أدليت لهم بنفس الحجج التي عرضتموها علي، النني حاولت عبثا ان اقنعهم و ناشدتهم ان يتفهموا باسم وطنيتهم عقلهم و قلبهم , و لكني تيقنت بان هؤلاء السادة لا وطنية لهم و لا عقل و لا قلب، ما هم الا بطون منتفخة** "[[47]](#footnote-47).

 حيث فقد النواب المسلمون امالهم في تحقيق مشروع بلوم فيوليت خاصة بعد وصول دلادييه الى رأس الحكومة الفرنسية و قام بسحب المشروع من البرلمان نهائيا، الا ان فيدرالية المنتخبين لم يفقدوا الامل و قاموا بإرسال وفد يتكون من فرحات عباس و بن جلول و جماعة النواب و لكن هدف الوفد مناشدة السلطات لإلغاء قانون رينيه الخانق للحريات و الغاء بعض القوانين التعسفية كقرار 13 جانفي 1938 و 08 مارس 1938 القاضية بالحد من نشاط النواب و محاربة التعليم العربي الحر [[48]](#footnote-48)

 رغم كل مظاهر التأييد واعلان الولاء من طرف جماعة، لم تنل شيئا مما كانت تصبو اليه و قد خابت امالهم، فكان شل المشروع بمثابة الصدمة لفرحات عباس و ابن جلول، و جميع العناصر المثقفة بالفرنسية و المؤيدة للاندماج[[49]](#footnote-49).

**2)-الحزب الشيوعي :** ايد الحزب الشيوعي المشروع , و اعتبروه اول خطوة في سبيل تحرير الشعب الجزائري و وسيلة للتقارب الاخوي بين الشعبين الجزائري و الفرنسي , بل ذهبوا ابعد من ذلك حيت قرر منتخبو الحزب المشاركة مع ممثلي الجبهة الشعبية في توجيه وفدا الى باريس للدفاع عن المشروع و انه يمثل خطوة أولى حقيقية تبدا من 25 الف مسلم , كما عبر مناضلي الحزب أمثال علي بوقرط الذي قال على صفحات جريدة la lutte sociale) عن تأييده للمشروع بقوله :" **حزبنا الشيوعي يؤيد بكل قواه هذا المشروع و ينشره بين جماهيره الواسعة , يجب على كل القوى الشعبية الالتفاف حوله و تطبيقه في الحياة**" وقف الحزب ضد معارضة المنتخبين الاوربيين و انتقدهم بشدة و اعتبرهم انصار للفاشية [[50]](#footnote-50).

**3)-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:** وقفت الجمعية موقف المتحفظ ولم تتخذ موقف معادي للمشروع من البداية حيث سجلت تخوفا منه و حذر شديد خاصة و انها لم تدرك الغرض المنشود منه، حيث اعتبرته مجرد مرحلة مؤقته يمكن استبدالها في الوقت المناسب مما جعل عبد الحميد ابن باديس يصرح في مجلة الشهاب :" **لا ننكر اننا لسنا من اكبر المعجبين ببرنامج الوالي الأسبق المحبوب المسيو فيوليت , و لا ننكر اننا كنا من انصار ذلك البرنامج ,فنحن من أنصاره الفاترين, لأنه برنامج لا يعطي الامة الجزائرية النيابة التي يستحقها , و بدع الفئات الكثيرة من رجال الامة خارج هيئة التمثيل ,فنحن نراه برنامجا قليلا ضئيلا و ان رءاه غيرنا جسيما سمينا** " [[51]](#footnote-51)و رأت الجمعية ان هذا المشروع جاء لفصل جماعة النخبة عن الجماهير حيث حذر لجنة البرلمانية بقوله:" **ان الامر سيكون خطير و غير سياسي لم تم ارغام الأهالي بأي وسيلة من الوسائل على تخليهم عن الأحوال الشخصية الإسلامية** " و اضافت ان موافقتها عليه ليس الا للإجماع العام الحاصل حوله .و أضاف بأن المسلمين لن يبدلوا دينهم مقابل كل أموال الدنيا او بعض الحقوق الهينة التي يعد بها مشروع بلوم فيوليت .

 تزامنا مع طرح المشروع امام لجنة الاقتراع العام في بداية 1937م كشفت جمعية العلماء بوضوح عن موقفها حيث أرسلت برسالة الى بلوم و الى فيوليت عبرت لهما عن شكرها و اعترافها لهما بتقديمهما لمشروع يحمل بين طياته إصلاحات هامة و أعلنت موافقتها التامة على المشروع الحكومي لأنه يحمي قانون الأحوال الشخصية الذي لا يمكن ابدا التخلي عنه[[52]](#footnote-52). كما طالب مبارك الميلي في رسالة وجهها الى الجبهة الشعبية بضرورة المحافظة على الدين الإسلامي حيث أعرب عن عدم الرضا بكل قانون يمس بالدين الإسلامي.

**4)-حزب الشعب الجزائري:** عارض حزب الشعب الجزائري المشروع بشدة و عارضه بصفة قطعية لأنه يحمل العديد من الاخطار و التي اقر حزب الشعب انه ينجم عنه انصهار الامة الجزائرية في الامة الفرنسية مما يؤدي الى تلاشيها و بكل ما تحمله من دين و تراث و عادات و تقاليد و حضارة حيث ادان سباسة الادماج التي تتبعها سلطات الاستعمار منذ قرن من الزمن [[53]](#footnote-53)و انه اقر بسياسته و هي الانعتاق و اعتبره يساهم في الانقسامات بين الشعب الجزائري حيث قال مصالي الحاج :" **ان الشعب الذي يطلب ان يندمج في شعب اخر يقطع العلاقة التي تربطه بربه , و يقطع صلته أيضا بتاريخه ...بأجداده...و بذريته ...في حين اننا معاشر الجزائريين تاريخا مجيدا و لغة نبيلة , و شخصية مقدسة , و ضميرا حيا ...كل هذه الصفات تمنعنا من ان نطلب اندماجا يتطلب منا التنكر لهذه الصفات الرائعة** ". ثم أردف قائلا " **بكل تأكيد نفضل ان نبقى جزائريين مضطهدين على ان نتحول الى فرنسيين احرار ...هذه الكلمات التي لا يستطيع أحد ان يقول انها جارحة هي تعبير عن الحقيقة نقولها بدون تردد"[[54]](#footnote-54).**

**خاتمة:**

 **نستنتج مما سبق:**

1-دخل الفرنسيين عقد الثلاثينات في غمرة من نشوة الانتصار بدخول قرن جديد من احتلالهم للجزائر حيث اعتبروا أنفسهم باقين فيها الى الابد حين افتكوا الجزائر من الحضارة الإسلامية و اعادوها الى أصلها الروماني، في حبن دخل الجزائريين هذا العقد و كلهم خيبة و انكسار، لكن مع تصميم على التحدي و رفع الاعتبار.

2-ممال يلاحظ في فترة الثلاثينات هو تجذر التيار الوطني في الوسط الأهلي حيث استخدم أساليب جديدة لم تكن معروفة من قبل مثل المقاطعة الاقتصادية، الإضرابات، المظاهرات، عقد المؤتمرات، ارسال الوفود، الاستقالات و المجاهرة بالوطنية.

3-اقبر عهد الثلاثينات مرحلة الامل في رؤية فرنسا الاستعمارية تمنح إصلاحات عميقة لصالح الأهالي و تيقنوا تماما من ان حكومة باريس ليست هي من يسير الجزائر المستعمرة بل هم المستوطنون.

4-ان فشل مشروع قانون بلوم-فيوليت ومعه مطالب المؤتمر الإسلامي قد مهد الطريق للحركة الوطنية كي تخط طريقا جديدا نحو التحرر بداية عقد الاربعينات، و صدق من قال ان مقاطعة الإصلاحات معناه الاستعداد للثورة.

 **قائمة المصادر والمراجع:**

**\* العربية:**

- فرحات عباس، **ليل الاستعمار**، تر: عبد العزيز بوباكير، دار القصبة، الجزائر , 2005.

- **مذكرات مصالي الحاج** **1898-1938**، تر: محمد المعراجي، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار، الجزائر , 2007.

- محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية**، دار البعث، الجزائر ,1985.

-محفوظ قداش ومحمد قنانش**، نجم شمال افريقيا 1926-1937وثائق و شهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، تر: خليل اوذاينية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.

-محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939**، ج1، دار الامة، الجزائر، 2017.

**-**عبد الحميد زوزو، **الفكر السياسي للحركة الوطنية و ثورة التحرير**، ج1، دار هومة، الجزائر , 2012.

-عبد الحميد زوزو، **تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا و اسيا**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر , 2009

-أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج3، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط4, 1992.

-عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت , 2005.

-جمال خرشي، **الاستعمار و سياسة الاستيعاب و الادماج في الجزائر 1830-1962م**، تر: عبد السلام غزيزي، القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر, 2009، ذ

**-** ناهد إبراهيم دسوقي، **دراسات في تاريخ الجزائر**، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر , 2001.

-عبد الله مقلاتي، **المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ,2014.

- طاعة سعد، **دور النواب المسلمين في الحياة السياسية بالجزائر 1947-1956م**، دار كوكب العلوم، الجزائر , 2012.

- خالد بوهند، **النخب الجزائرية 1892-1942**، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، قطر،.2020

-ج.ا.س غرنفيل**، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين**، تر: علي مقلد، الدار العربية للموسوعات، لبنان, 2012

-خميسة مدور، **الجزائريون المسلمون والمواطنة الفرنسية في الجزائر المستعمرة 1865-1962م،** رسالة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف رمضان بورغدة، جامعة قسنطينة2، الجزائر , 2017-2018،

- العربي غانم، **سياسة الإصلاحات الفرنسية في الجزائر و ردود الفعل الوطنية**، اشراف شايب قدادرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة , 2012-2013،

-عبد الرزاق توميات، **الجزائريون وحكومة الجبهة الشعبية 1936-1938 بين مطالب الجزائريين الملحة و تقلبات السياسة الاستعمارية الفرنسية**، مجلة دراسات و أبحاث، المجلد 14، العدد01، جانفي 2022.

-سلوى لهلالي، **الاتجاه الليبيرالي الجزائري ومشروع بلوم فيوليت 1936**، مجلة تاريخ المغرب العربي، المجلد 3، العدد6, 2017.

- الشهاب، الجزء 12، المجل د12، فيفري 1937.

- الشهاب، الجزء 12، المجلد13، فيفري1938.

--مجلة الشهاب 2ماي، المجلد 13، المجلد 3 , 2 ماي 1937.

**\*الأجنبية:**

-André nouschi**, la naissance du nationalisme algérienne1914-1954**, les Edition de minuit. Paris ,1962 .

-Michel kelle, **5 figures de l’émancipation algérienne**, pré aissa kadri, éditions karthala et publisud, paris, 2013.

-Theodore zeldin**, histoire des passions françaises 1848-1945**, broche 1, Edition seuil points, paris, 1980.

-benjamin stora, **histoire de l’Algérie coloniale 1830-1954**, enal rahma, Alger, 1996.

-**comment devenir français loi du 10 aout 1927 sur la nationalité، société générale d’immigration**, 25 rues saint –Dominique, paris, 1927.

-natalya Vince, **the algerian war, the algerian révolution**, éditions palgrave macmillan, 2020.

-jean scelles, jean real, bochaton(g**), pour que vive l’Algérie**, cahier de la démocratie, n50, juillet 1938.

**- l’écho d’Alger**, 25 Emme année, n.9439, lundi 8 juin1936.

--**l’Afrique françaises**. Année 1937.

1. -عبد الله مقلاتي, المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر, ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر ,2014,ص152. [↑](#footnote-ref-1)
2. - محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية**، دار البعث، الجزائر ,1985، ص 109. [↑](#footnote-ref-2)
3. -محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939**، ج1، دار الامة، الجزائر، 2017، ص 449.. [↑](#footnote-ref-3)
4. 4-حيث تم تعيين مصالي كرئيس و مديرا لجريدة الامة و عيمارش امينا عاما و رئيس تحرير الجريدة و راجف امينا للمال للمزيد ينظر: محفوظ قداش، نفسه، ص 450. [↑](#footnote-ref-4)
5. 5-عقدت الجمعية العامة على الساعة الرابعة بنهج بروطانيا عدد 49 الدائرة الثالثة باريس للمزيد ينظر: مصالي الحاج، **مذكرات مصالي الحاج** **1898-1938**، تر: محمد المعراجي، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار، الجزائر , 2007، ص158.  [↑](#footnote-ref-5)
6. 6-للاطلاع على برنامج نجم شمال افريقيا لعام 1933 ينظر:

محفوظ قداش ومحمد قنانش**، نجم شمال افريقيا 1926-1937وثائق و شهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، تر: خليل اوذاينية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013،ص215

محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية ...، مرجع سابق، ص ص, 451-452. [↑](#footnote-ref-6)
7. 7-خميسة مدور، **الجزائريون المسلمون والمواطنة الفرنسية في الجزائر المستعمرة 1865-1962م،** رسالة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف رمضان بورغدة، جامعة قسنطينة2، الجزائر , 2017-2018، ص 184. [↑](#footnote-ref-7)
8. -عبد الحميد زوزو، **دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939)**، [↑](#footnote-ref-8)
9. -مصالي الحاج، مصدر سابق، ص 198. [↑](#footnote-ref-9)
10. 10-الجبهة الشعبية تأسست عام 1934 وهي تحالف انتخابي بين أحزاب اليسار الفرنسي (الحزب الراديكالي، الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي) [↑](#footnote-ref-10)
11. 11-ج.ا.س غرنفيل**، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين**، تر: علي مقلد، الدار العربية للموسوعات، لبنان, 2012، ص 256.

13-نفسه، ص 257

14-جمال خرشي، **الاستعمار و سياسة الاستيعاب و الادماج في الجزائر 1830-1962م**، تر: عبد السلام غزيزي، القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر, 2009، ص 402. [↑](#footnote-ref-11)
12. -André nouschi**, la naissance du nationalisme algérienne1914-1954**, les Edition de minuit. Paris, 1962, p82. [↑](#footnote-ref-12)
13. [↑](#footnote-ref-13)
14. [↑](#footnote-ref-14)
15. 15-عبد الرزاق توميات، **الجزائريون و حكومة الجبهة الشعبية 1936-1938 بين مطالب الجزائريين الملحة و تقلبات السياسة الاستعمارية الفرنسية**، مجلة دراسات و أبحاث، المجلد 14، العدد01، جانفي 2022،ص877. [↑](#footnote-ref-15)
16. -**l’écho d’Alger**, 25 Emme année, n.9439, lundi 8 juin1936, p 1. [↑](#footnote-ref-16)
17. 16-لمعرفة مختلف القضايا التي نوقشت في قاعة الماجستيك ينظر الى:

-Idem, pp 1-5. [↑](#footnote-ref-17)
18. 17-للاضطلاع على مختلف القرارات والمطالب التي خرج بها المؤتمر الإسلامي ينظر: **جريدة الشهاب،** الجزء الرابع، المجلد 12، جويلية 1936، ص ص236-238. [↑](#footnote-ref-18)
19. 18-أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج3، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط4, 1992، ص ص 261-262.

19- خالد بوهند، **النخب الجزائرية 1892-1942**، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، قطر، 2020، ص ص 267 [↑](#footnote-ref-19)
20. - عبد الرزاق توميات، مرجع سابق، ص 880. [↑](#footnote-ref-20)
21. -michel kelle, **5 figures de l’émancipation algérienne**, pré aissa kadri, éditions karthala et publisud, paris, 2013, p 20. [↑](#footnote-ref-21)
22. - خميسة مدور، مرجع سابق، ص 192. [↑](#footnote-ref-22)
23. -Theodore zeldin**, histoire des passions françaises 1848-1945**, broche 1, Edition seuil points, paris, 1980, p431. [↑](#footnote-ref-23)
24. -natalya Vince, **the algerian war, the algerian révolution**, éditions palgrave macmillan, 2020, p38. [↑](#footnote-ref-24)
25. -ben hardman**, islam and the métropole** a **case study of religion and rhétoric in algeria**, Peter Lang publishing, usa, 2009, p152. [↑](#footnote-ref-25)
26. -op cit, p 152. [↑](#footnote-ref-26)
27. - أبو القاسم مسعد الله، مرجع سابق، ص ص 18-19. [↑](#footnote-ref-27)
28. 28-اهم المشاريع المعارضة لمشروع موريس فيوليت نذكر:

1-مشاريع كل من قيرني، صورين، تايتانجر، و داريو التي تقترح جميعها انتخاب ممثلين محليين في البرلمان من قبل هيئة انتخابية مسلمة و ان هؤلاء الناخبون لن يتحصلوا على الجنسية الفرنسية.

2-مشروع كتولي الذي يقترح منح الجنسية الفرنسية الكاملة مع فقدان الأحوال الشخصية الإسلامية لفئات مختلفة من النخبة و ان المستفيدين من الجنسية الفرنسية يكون لديهم خيار رفض الجنسية بعد عام بإعلان رسمي. للمزيد ينظر:

-jean scelles, jean real, bochaton(g**), pour que vive l’Algérie**, cahier de la démocratie, n50, juillet 1938, p16. [↑](#footnote-ref-28)
29. -خميسة مدور، مرجع سابق، ص204. [↑](#footnote-ref-29)
30. - ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات في تاريخ الجزائر، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر , 2001، ص 218. [↑](#footnote-ref-30)
31. - jean scelles, jean real, bochaton(g**), op.cit, p16.** [↑](#footnote-ref-31)
32. - عبد الحميد زوزو، **الفكر السياسي للحركة الوطنية و ثورة التحرير**، ج1، دار هومة، الجزائر , 2012، ص412. [↑](#footnote-ref-32)
33. -أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص30. [↑](#footnote-ref-33)
34. -خميسة مدور، مرجع سابق، ص 212. [↑](#footnote-ref-34)
35. -مجلة الشهاب 2ماي 1937.35

-عبد الحميد زوزو، تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا و اسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر , 2009، ص ص 103-105.

-l’Afrique françaises. P 142.

-benjamin stora, histoire de l’Algérie coloniale 1830-1954, enal rahma, Alger, 1996, p118. [↑](#footnote-ref-35)
36. -نصت المادة التاسعة الفقرة الخامسة من فانون 10 فيفري 1927م على:

ان الأهلي الذين تحصل بناء على طلبه على الجنسية الفرنسية يعلن حرمانه منها بحكم قضائي للأسباب التالية:

-ارتكاب اعمال تتعارض مع الامن الداخلي او الخارجي للدولة الفرنسية.

-تورطه و تعاونه لصالح دولة اجنبية ضد المصالح الفرنسية.

-تهربه من الالتزامات المترتبة عليه من قوانين التجنيد للمزيد ينظر:

-36g.g.a، comment devenir français loi du 10 aout 1927 sur la nationalité، société générale d’immigration , 25 rue saint –Dominique , paris , 1927, p29. [↑](#footnote-ref-36)
37. -خميسة مدور، مرجع سابق، ص ص 206-208. [↑](#footnote-ref-37)
38. - jean scelles, jean real, bochaton(g**), op.cit, p22.** [↑](#footnote-ref-38)
39. 39-طاعة سعد، دور النواب المسلمين في الحياة السياسية بالجزائر 1947-1956م، دار كوكب العلوم، الجزائر , 2012، ص 35. [↑](#footnote-ref-39)
40. -خميسة مدور، مرجع سابق، ص ص 215-216. [↑](#footnote-ref-40)
41. - أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص59. [↑](#footnote-ref-41)
42. -محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 643. [↑](#footnote-ref-42)
43. -أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص76. [↑](#footnote-ref-43)
44. -العربي غانم، سياسة الإصلاحات الفرنسية في الجزائر و ردود الفعل الوطنية، اشراف شايب قدادرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة , 2012-2013، ص 75. [↑](#footnote-ref-44)
45. - نفسه، ص75. [↑](#footnote-ref-45)
46. -نفسه، ص76. [↑](#footnote-ref-46)
47. -فرحات عباس، ليل الاستعمار، تر: عبد العزيز بوباكير، دار القصبة، الجزائر , 2005، ص99. [↑](#footnote-ref-47)
48. -سلوى لهلالي، الاتجاه الليبيرالي الجزائري و مشروع بلوم فيوليت 1936، مجلة تاريخ المغرب العربي، المجلد 3، ال عدد6, 2017، ص ص218-219. [↑](#footnote-ref-48)
49. -عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت , 2005، ص235. [↑](#footnote-ref-49)
50. -خميسة مدور، مرجع سابق، ص ص222-223. [↑](#footnote-ref-50)
51. - الشهاب، الجزء 12، المجل د12، فيفري 1937، ص 526. [↑](#footnote-ref-51)
52. -الشهاب، الجزء 12، المجلد13، فيفري1938، ص551. [↑](#footnote-ref-52)
53. -محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 617. [↑](#footnote-ref-53)
54. - محمد الطيب العلوي، مرجع سابق، ص 157. [↑](#footnote-ref-54)